

## تقريظ مصطفى المسلوتي

يتحفنا البحث العلمي الجاد بين الفينة والأخرى ببعض البوارق المشرقة والبشائر السارة، ويرجع السبب في ذلك إلى الموضوعات الجيدة المفيدة، والمناهج المحكمة الفريدة، وتمكّن الباحثين المعرفي في المجال المدروس. ومن هذه البوارق والبشائر: كتاب الأخ الفاضل والزميل العزيز الدكتور عزيز البطيوي "سنن العمران البشري في السيرة النبوية"، الذي كان في الأصل أطروحة تقدم بها لنيل درجة الدكتوراه في وحدة المناهج العلمية لدراسة السيرة النبوية بكلية الآداب في جامعة ابن زهر، أكادير بالمملكة المغربية.

ويُعدُّ هذا الكتاب عملاً مؤسساً يستهدي بآيات القرآن الكريم، وأحاديث النبي الأمين وسيرته العطرة، في البحث عن صياغة فقه العمران البشري، وتأصيله، ووضعه أمام الباحثين والدارسين ليكون جواباً شافياً، ودواء ناجعاً لكثير من العلل والأدواء؛ الاجتماعية والثقافية والسياسية والاقتصادية التي تتخبط فيها الأمة، ولا تجد مخرجاً. وهو لعمرى عمل جليل تنوء به العصبية من الدارسين، وتصدّي له الباحث بكل ما يلزم من جرأة علمية، ومنهج سليم، وشخصية ناقدة، ونجح به في إعادة قراءة السيرة النبوية قراءةً سننية جعلتها حية في النفوس، تستنير بها العقول وتنفق لها القلوب، فشفى وكفى، وأفاد وأجاد، وفقه الله تعالى.

وقد سعدتُ بالإشراف على أصل هذا العمل العلمي منذ أن كان فكرة، فأصبح تصوراً واضح المعالم، إلى أن غدا واقعاً عملياً مترجماً في أبواب وفصول علمية متكاملة. وأعترفُ أنني قد استفدتُ من الأخ الفاضل الدكتور عزيز البطيوي أكثر مما استفاد مني على مستوى المضامين كما في المنهج، وهذا أقوله إحقاقاً للحق، واعترافاً بفضل الباحث وقدرته وعلمه، لا مجاملةً ورمياً للكلام على عواهنه.

وطَبَّعَ هذا العمل من قبل مؤسسة مباركة مشهود لها بالسبق والعلمية والريادة  
كالمعهد العالمي للفكر الإسلامي هو شرف لصاحب الأطروحة أولاً، ولوحدة المناهج  
العلمية في دراسة السيرة النبوية التي أنتجت لنا بحوثاً وباحثين من المستوى الرفيع،  
ولشعبة الدراسات الإسلامية بكلية الآداب في جامعة ابن زهر بأكادير.

أسأل الله تعالى أن يوفق أخانا سيدي عزيز البطيوي لما يحبه ويرضاه، ويزيده  
فضلاً وعلماً وإحساناً وتوفيقاً، و ينفع بهذا العمل ويجعله في ميزان حسنات صاحبه،  
ومن أعانه أو ساهم فيه بأي شكل من الأشكال، إنه هو ولي ذلك والقادر عليه، وآخر  
دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.

الدكتور مصطفى بن عمر المسلوتي

رئيس شعبة الدراسات الإسلامية

كلية الآداب / جامعة ابن زهر - أكادير